البحرين: تصاعد المطالبة بالتحقيق في «تقرير البندر» والغاء قرار منع النشر في قضيته

■ دبي ـ ا ف ب: دعا رؤساء تحرير الصحف البحرينية امس الاحد المجلس الاعلى للقضاء الى اعادة النظر في قرار المحكمة الكبرى الجنائية منع النشر في موضوع تقرير صلاح البندر، فيما وجه حوالي مئة من الشخصيات البحرينية خطابا الى ملك البحرين للمطالبة بالتحقيق في المزاعم الواردة في التقرير.

وقال رؤساء تحرير ست صحف عربية يومية في خطاب الى المجلس نشر في صدر صفحاتها الاولى ان «قرار المحكمة منع صحفنا من نشر اخبارها يلحق اضرارا معنوية بالمجتمع والصحافة البحرينية».

واضافوا «اننا نرى، وبعد أن تحولت هذه القضية مبكراً إلى قضية رأي عام تتحمل صحافتنا التزامات محددة تجاهها كباقي قضايا الرأي العام»، و«بعد أن بدأت أجهزة الإعلام الخارجي وكل وسائل الاتصال والتواصل المحلية والخارجية تداولها نرى أن قرار المحكمة بمنع صحفنا من نشر اخبارها يلحق اضرارا معنوية بالمجتمع والصحافة البحرينية».

وتابعوا «بعد قرار منع النشر باتت المعلومات في هذه القضية تتداول في كل الاجهزة التي ذكرناها، من دون التحقق من صحتها عبر الصحافة المحلية ما يدفع بتلك الاجهزة (الخارجية) الى ان تعتمد وتستقي معلوماتها من المصادر المعلوماتية والاعلامية والاتصالاتية غير المسؤولة التي من شأنها الحاق اكبر الضرر بالقضية وبالمجتمع معا».

وطالب رؤساء التحرير المجلس الاعلى للقضاء باعادة النظر في قرار منع النشر «بما يحقق الصالح العام في هذه القضية بجميع اوجهها وحفاظا على سلامة وأمن الوطن والمجتمع وتكريسا للدور الوطني للصحافة كسلطة رابعة في المجتمع وتثبيتا لمبدأ حرية التعبير عن الرأي المسؤول والملتزم».

من جهة اخرى، بعث حوالى 100 من الشخصيات البحرينية بينهم ناشطون سياسيون ونواب في البرلمان خطابا الى ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة عبروا فيه عن «الصدمة جراء ما كشفت عنه الوثائق والمعلومات الخطيرة التي تضمنها التقرير».

وقال الخطاب الذي تسلم مكتب وكالة فرانس برس في دبي نسخة منه «نتوجه إلى جلالتكم بهذا الخطاب لنعبر عن هول صدمتنا للمخطط الطائفي الخطير والمنظمة السرية القائمة على تنفيذه والذين كشف عنهما التقرير الذي نشره صلاح البندر مستشار التخطيط الاستراتيجي بشؤون مجلس الوزراء».

واضاف ان «خطورة هذه القضية تتمثل في التورط المباشر لمسؤول كبير في الحكومة (وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ أحمد بن عطية الله آل خليفة) في هذا المخطط وفي رئاسة المنظمة السرية التي تقوم بتنفيذه».

وتابع الخطاب أن «المعلومات التي جاءت في التقرير اشارت الى مدفوعات تقدر باكثر من مليون دينار بحريني (نحو ثلاثة ملايين دولار) لموظفين في الحكومة وشخصيات وصحافيين واعضاء في البرلمان وجمعيات مجتمع مدني وضباط من المخابرات الاردنية».

كما اشار الى «دعم احدى الصحف المحلية العربية ودعم لبرنامج التحول الطائفي والمراقبة المخابراتية للنشاطات السياسية» و«قيادة حملة على الانترنت لاثارة النعرة الطائفية» حسب الخطاب.

واضاف الموقعون ان التقرير سمى ايضا «اربع جمعيات مجتمع مدني متعاونة ضمن هذا المخطط وتم رصد ثلاثة آلاف دينار لعضو مجلس نواب حالي من احدى الكتل الإسلامية والفي دينار لأحد المرشحين البرلمانيين المعروفين وثلاثة آلاف دينار لمبنى الجمعية».

واشار موقعو الخطاب الى ان «الأخطر من بين المعلومات التي نشرها التقرير هي تلك التي توحي بدور رئيسي لمسؤولين بالديوان الملكي في أجزاء رئيسية من هذا المخطط»، حسب نص الخطاب.

وناشد موقعو الخطاب بصفتهم مواطنين في هذا البلد ينتمون إلى فئات وتوجهات سياسية وطوائف متنوعة» ملك البحرين «التوجه إلى عامة الشعب في خطاب علني للإجابة على جميع تلك التساؤلات الخطيرة والإعلان عما سيتم القيام به تجاه ذلك المخطط الطائفي والتنظيم السري القائم عليه».

واضافوا «نخشى أن يسهم السكوت عن تلك القضية وعن القائمين عليها في تدمير ما تبقى من ثقة بين مؤسسة الحكم وبين المواطنين، ونشوب النزاعات الطائفية البغيضة، وهو ما لا يتمناه أي مواطن مخلص في هذا البلد».

وكانت السلطات البحرينية قد ابعدت البريطاني من اصل سوداني صلاح البندر في 14 ايلول/ سبتمبر اثر نشره تقريرا تضمن اتهامات ومزاعم حول تنظيم سري داخل الحكومة يعمل على اقصاء الشيعة سياسيا والتلاعب في نتائج الانتخابات.

واتخذت الحكومة خطوات اعتبرت محاولة لتطمين المعارضة والشيعة بتحويل الاشراف على الانتخابات من الجهاز المركزي للمعلومات الذي يرأسه الشيخ احمد الى وزارة العدل وقامت بالغاء التصويت الالكتروني الذي اثار اعتراضات من المعارضة والذي اشار اليه البندر في تقريره باعتباره وسيلة للتلاعب في نتائج الانتخابات.

منشورات في المنطقة الشرقية بالسعودية تحض على الفتنة الطائفية

الشيخ الصفار: إما الإصلاح الشامل أو الانفجار من الداخل وليس لأية جهة الحق بفرض الوصاية على المجتمع

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

كشفت شبكة «راصد» الاخبارية أن مجموعة من المتشددين استولت في بلدة عنك بمحافظة القطيف (شرق السعودية) بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء الماضي على شارع رئيسي في البلدة وأجبرت المارة والسيارات العابرة على استلام إصدارات اعلامية طائفية قامت بتوزيعها.

وقالت ان مجموعة من المتشددين قوامها نحو عشرة أشخاص استحدثت نقطة توزيع في شارع رئيسي مقابل بلدية "عنك" وقامت بتوزيع اصداراتها الاعلامية وسط الشارع على أنغام النشيد الجهادي الموجه عبر مكبرات الصوت.

وشبه شاهد عيان مشهد نقطة التوزيع تلك بالقول «بدا لي لوهلة وكأني تحت سيطرة حركة طالبان».

ويضيف «لاحظنا في الأثناء مرور سيارات الشرطة في شارع مجاور لنقطة توزيع المنشورات لكنهم لم يتدخلوا وكأن الأمر لا يعنيهم».

يذكر أن أحد أبرز الاصدارات الموزعة كان تسجيلا صوتيا لاحد المشايخ السعوديين موجها لـ«عقلاء» الشيعة. وتناول التسجيل الصوتي وهو بعنوان «نداء الى عقلاء الشيعة» ما اعتبرها اشكالات حول المذهب الشيعي خاطب بها من دعاهم بالمعممين والملالي الذين يؤثرون في العامة.

وعلق مثقف شيعي على محتوى النداء بالقول «لم يكن نداؤه سوى اثارات مذهبية مكررة وساذجة ولا ترقى الى مستوى النقاش العلمي الجاد». وأضاف «ليس من مصلحة أحد ممارسة هذا النوع من الحملات الاعلامية التي ينظر لها كمصدر استفزاز غير مبرر لغالبية سكان المنطقة».

وشملت الاصدارات الموزعة كذلك مطبوعات متشددة احتوى أحدها فتوى سابقة للشيخ محمد بن عثيمين حرم فيها اقتناء «أطباق التقاط البث الفضائي» ووصفها بـ«الآلة الخبيثة».

وأشارت «راصد» الى أن الإصدارات الصوتية الأخرى الموزعة هي من انتاج جهات رسمية كمكتب الدعوة وتوعية الجاليات بالجبيل والمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة في العاصمة الرياض وقافلة الخير بالدمام وهي جهة شبهة رسمية.

وتعتبر بلدة عنك احدى البلدات السنية القليلة في محافظة القطيف ذات الغالبية الشيعية شرق السعودية ويقطنها خليط من الشيعة والسنة وهي نقطة عبور بين اثنتين من كبرى مدن المحافظة القطيف المدينة وسيهات.

من جهة اخرى قال الشيخ حسن الصفار (من اكبر زعماء الشيعة في السعودية) ان الأمة على مفترق طرق ولابد من تجاوز عقدة الممانعة للتغيير فإما المبادرة بالإصلاح الشامل وإلا فالمزيد من الكوارث والأزمات التي قد تفجر الأمة من الداخل.

وأضاف الصفار في معرض محاضرة تناولت الاصلاح السياسي عند الإمام علي القاها ليلة الجمعة الماضية أن على رموز وقادة الأمة السياسيين والدينيين تحمل مسؤولياتهم ازاء ما آلت اليه الأوضاع.

وقال ان مكمن التخلف لدى أغلب بلداننا يعود لوجود ثقافة الممانعة للتغيير ووجود قوى مصلحية مختلفة تخشى فقدان مصالحها.

وحذر الصفار من بروز المزيد من الكوارث والأزمات إذا لم تبادر رموز الأمة السياسية والدينية للاصلاح الشامل فالإرهاب الديني والفقر والتخلف من الداخل وشبح التقسيم والغزو من الخارج وعلى الأطراف.

وحول العناصر المساعدة على الاصلاح رأى الصفار أننا بحاجة الى الجرأة والصبر أمام الاتهامات الى جانب بث ثقافة اصلاحية بين الجمهور وأخيرا وعي الجمهور المساند للاصلاح.

وقال الصفار بأن زمن الوصاية على آراء الناس انتهى ولا حق لأي طرف قصر المجتمع على توجهاته ولابد أن تتسع الصدور لاستيعاب حالة التعددية.

وأضاف بأن الوحدة تعني فيما تعني التمحور حول القواسم المشتركة والمصالح العامة للأمة في الوقت الذي يتاح فيه للجميع التعبير عن ذواتهم دون وصاية من طرف على آخر أيا كان.

ورأى الصفار أن هناك ثلاثة مسارات للوحدة أولها الوحدة الاجتماعية والثاني الوحدة الوطنية والثالث وحدة الأمة.

وأضاف بأن الوحدة الاجتماعية لا تعني بأي حال توحد الجميع على نهج واحد وفكر واحد وتيار واحد فذلك خلاف الطبيعة البشرية ولقد انتهى زمن الوصاية على آراء الناس في مجتمعنا.

وأشار الى أن من المهم بهذا الصدد ايقاف التعبئة ونشر حالة التسامح بدلا عنها الى جانب الالتفاف حول المؤسسات الاجتماعية واعتبار الكفاءة هي الأساس لا المحسوبيات والميول الشخصية.

أما على صعيد الوحدة الوطنية فرأى بأن الأمة مستهدفة من قوى خارجية فلابد من سد الثغرات الداخلية بإعطاء الحقوق للجميع وايقاف حالات التعبئة والقضاء على الفتن.

وأضاف لا يجوز منع الناس من ممارسة حرياتهم الدينية بدعوى محاربة الطائفية ولم تكن حرية التعبير ضد الوحدة الوطنية في يوم من الأيام.

أما على صعيد الأمة فرأى الصفار أن كل من شهد الشهادتين فهو معصوم الدم والعرض والمال كما في المأثور مذكرا بتوصيات مؤتمر مكة الاستثنائي الذي اعترف بالمذاهب الاسلامية الثمانية.

بيونغ يانغ تامل في استئناف المفاوضات السداسية

الاتحاد الاوروبي يدعم العقوبات على كوريا الشمالية ويعتبرها «اشارة جيدة» لايران

■ لندن ـ موسكو ـ اف ب: رحب الاتحاد الاوروبي امس الاحد بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على كوريا الشمالية اثر قيامها بتجربة نووية معتبرا انها اشارة جيدة في المواجهة بين الاسرة الدولية وايران بشان البرنامج النووي الايراني.

وصرح رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل دوراو باروزو لقناة بي.بي.سي البريطانية «اننا ندعم بالتأكيد بشكل كامل» العقوبات الاقتصادية والتجارية التي اقرها مجلس الامن الدولي السبت.

وقال «انها مهمة جدا لمصداقية الاسرة الدولية لان ما يجري في كوريا الشمالية ليس سيئا وخطيرا للمنطقة فحسب بل للعالم ايضا».

واشار الى ان احداث كوريا الشمالية «تطرح مشكلة انتشار التكنولوجيا النووية وامكانية اقدام كوريا الشمالية على بيع هذه التكنولوجيا الى مجموعات ارهابية».

واكد باروزو الذي يقوم بزيارة الى بريطانيا حيث يلتقي غدا الاثنين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان «من المهم جدا ان نبقى صارمين وان ندعم عقوبات الامم المتحدة».

وردا على سؤال حول دعم محتمل من الاتحاد الاوروبي لعقوبات اكثر صرامة اذا لم تستجب كوريا الشمالية لمطالب الامم المتحدة، قال باروزو «نعتقد انه يجب ان نحافظ على اقصى درجة من الوحدة لدى الاسرة الدولية».

واضاف «اننا ندافع عن موقف قوي ونحن سعداء مثلا للموقف الحازم الذي اتخذته الصين».ووافقت بكين حليفة كوريا الشمالية على العقوبات رغم بعض التحفظات.

وشدد على ان موقف الصين «جيد لانه هام جدا بالنسبة لايران. في ما يخص ايران نحاول سلوك النهج الدبلوماسي».

واضاف «بالتالي، فان الاشارة التي نرسلها الى كوريا الشمالية يمكن ايضا ان تكون هامة بالنسبة الى المشكلة مع ايران».

وتتحفظ روسيا والصين على نوع العقوبات التي تسعى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى فرضها على ايران وتتمسكان بابقاء النهج الدبلوماسي مفتوحا.

وتتعرض ايران لضغط كبير منذ رفضها تعليق تخصيب اليورانيوم في 31 اب/اغسطس المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي تحت طائلة فرض عقوبات عليها.

وفي موسكو اعلن نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر الكسييف لدى عودته من بيونغ يانغ ان كوريا الشمالية تأمل في استئناف المحادثات السداسية حول اخلاء شبه الجزيرة الكورية من الاسلحة النووية وانها ستبت في مشاركتها فيها بعد دراسة عقوبات الامم المتحدة.

وصرح الكسييف في بكين لوكالة روسية ان كوريا الشمالية تعرب عن رغبتها في استئناف المفاوضات السداسية (الصين والكوريتان والولايات المتحدة واليابان وروسيا) لكنه شخصيا لا يعلق آمالا كبيرة على هذه المسألة.

وكانت بيونغ يانغ انسحبت من هذه المفاوضات في تشرين الثاني/نوفمبر 2005.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي على الكسييف قوله «قالوا انهم لن يتخذوا قرارا حول نشاطاتهم الا بعد النظر في قرار الامم المتحد لا سيما ما يخص استئناف المفاوضات السداسية».

وقال لانترفاكس ان «الجانب الكوري الشمالي اشار مرارا الى ان المفاوضات السداسية يجب ان تستمر وانه لا يرفضها وان هدف المحادثات اخلاء شبه الجزيرة الكورية بشكل كامل من الاسلحة النووية ما زال قائما».

واجرى نائب الوزير الذي قاد الوفد الروسي في المفاوضات السداسية، محادثات في بيونغ يانغ مع نظيره الكوري الشمالي كيم كي كوان.

وقال الكسيف الذي سيتوجه بعد ذلك الى سيول انه «متشائم الى حد ما» بشان استئناف المفاوضات.

وتابع «انهم يقولون انهم لن يقرروا ما سيفعلون الا بعد تحليل قرار الامم المتحدة بما في ذلك استئناف المناقشات في المستقبل القريب».

وفرض مجلس الامن الدولي السبت عقوبات اقتصادية وتجارية على كوريا الشمالية بعد التجربة النووية التي اجرتها الاثنين ودعاها الى الكف عن اي تجربة جديدة والعودة الى المفاوضات السداسية.

ونقلت ريا نوفوستي عن الكسييف قوله ان «زملائي الكوريين الشماليين اكدوا مرارا ان بيونغ يانغ لن تنقل باي حال من الاحوال قدراتها النووية لاي بلد اخر وانها لن تستخدمها ضد اي كان». واوضح ان بيونغ يانغ «مستعدة لان تناقش بشكل بناء» سبل اخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي. واضاف ان قرار الامم المتحدة «يعكس بشكل ملائم رد الاسرة الدولية على ما جرى».

ويقول النظام الشيوعي في كوريا الشمالية، البلد الذي يعتبر من افقر البلدان في العالم، انه في حاجة لامتلاك اسلحة نووية للدفاع عن نفسه من الولايات المتحدة التي يتهمها بالسعي الى قلب النظام.

وقد الحت روسيا والصين المجاورتان كي لا ينص قرار الامم المتحدة على استخدام القوة وان تكون العقوبات محدودة زمنيا.

ووصف وزير الخارجية الروسي سرغي لافروف السبت التجربة النووية التي قامت بها كوريا الشمالية بانها «عار» مؤكدا انه رغم عدم تعرض روسيا والصين لاي اضرار بيئية فانه ليس ثمة اي ضمان لحصول ذلك في المستقبل.

وقال ايفانوف «ليست هناك ضمانات بان تكرار انفجارات من هذا القبيل لن يكون لها انعكاسات بيئية خطيرة على سكان روسيا والصين».

وتتقاسم روسيا 18 كلم فقط من الحدود مع كوريا الشمالية في ولاية بريمورسكي حيث وقعت تظاهرة طلبة احتجاجا على التجربة النووية الكورية الشمالية الاسبوع الماضي في فلاديفوستوك.

منظمات: العقوبات الدولية على كوريا الشمالية يمكن ان تهدد حياة آلاف الاشخاص

■ بكين ـ اف ب: حذرت منظمات انسانية غير حكومية من ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على كوريا الشمالية يمكن ان تعرض حياة آلاف الاشخاص لخطر الموت في بلد عاجز عن تأمين مواد غذائية مناسبة لسكانه البالغ عددهم 23 مليون نسمة.

وقال ياب تيمر المسؤول في بيونغ يانغ عن الاتحاد الدولي لمنظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر «انه بلد ضعيف جدا وفقير جدا ونحن نحاول مساعدة السكان».

واضاف ان «المساعدة الانسانية يجب الا تخضع لقرارات سياسية ونأمل، اخلاقيا، الا يعاني السكان من الضغوط التي تمارس على الحكومة الكورية الشمالية».

وكان تيمر يتحدث السبت قبيل تبني قرار مجلس الامن الدولي الذي ينص على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية على كوريا الشمالية ردا على التجربة النووية التي اجرتها في التاسع من تشرين الاول/اكتوبر.

وكانت منظمات انسانية حذرت مؤخرا من ان هذا البلد الاكثر انغلاقا في العالم يعاني من فاقة غذائية جديدة تفاقمت بسبب السيول هذا الصيف، بعد حوالى عشر سنوات من مجاعة ادت الى موت مليون كوري شمالي على الاقل.

وحذرت ايريكا كانغ من المنظمة غير الحكومية «غود فريندز» ان «بعض المؤشرات التي سجلت من قبل منتصف التسعينات، تلاحظ اليوم». واضاف ان «عددا متزايدا من الاشخاص يتعين عليهم حفر التربة للعثور على ما يؤكل نظرا لنقص الحبوب والشتاء صار قريبا ونحن قلقون جدا».

وما يزيد من قلق هذه المنظمات هو ان تدفق الهبات بدأ يتراجع وخصوصا بعد تجارب اطلاق صواريخ بالستية قامت بها كوريا الشمالية مطلع تموز/يوليو واثارت استياء كبيرا. واكد جان بيار دي مارجيري الممثل المحلي لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في بيونغ يانغ «سنلتزم بمهمتنا التي تقضي بمساعدة 1,9 مليون كوري شمالي».

لكن الوكالة اعلنت من مقرها في جنيف انها يمكن ان تضطر لتعليق برنامجها في كانون الثاني/يناير اذا لم تتلق مساعدات جديدة.

وقد اعلنت حكومة كوريا الجنوبية التي تقدم مساعدات انسانية حيوية لجارتها الشمالية، في العاشر من تشرين الاول/اكتوبر انها ستعيد النظر في سياستها هذه التي شكلت بداية تقارب تاريخي بين البلدين اللذين ما زالا نظريا في حالة حرب منذ الخمسينات.

وكانت سيول سلمت كوريا الشمالية الاف الاطنان من الاسمنت في اطار مساعداتها الانسانية رغم تجارب بالستية اجراها النظام قبل تجربته النووية، وتلويحه بتجربة نووية في السادس من تشرين الاول/اكتوبر.

ووافقت سيول خلال الصيف على تقديم مساعدة بقيمة 230 مليون دولار شملت 100 الف طن من الارز و100 الف طن من الاسمنت ومعدات بناء.

واكد غوبالان بالاغوبال ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في العاصمة الكورية الشمالية ان العقوبات «يمكن ان تلعب دورا» لكن نقص المساعدات يمكن ان يمس بحياة الاطفال بشكل خطير.

ومن غير المرجح ان تؤثر العقوبات الدولية على الدائرة الصغيرة «للنخبة» الحاكمة في نظام كيم جونغ ـ ايل.

وقالت سوفي ريتشاردسن من منظمة «هيومن رايتس ووتش» انه «على الاسرة الدولية التي ترد حاليا على التجربة النووية الكورية الشمالية ان تميز بين الحكومة الكورية الشمالية والمواطنين العاديين».

مسلحون يقتلون ستة رجال من قبيلة منافسة في مسجد بباكستان

كويتا (باكستان) ـ رويترز: قالت الشرطة الباكستانية امس الاحد ان مسلحين قتلوا بالرصاص ستة من أفراد قبيلة منافسة أثناء الصلاة في مسجد في اقليم بلوخستان بجنوب غرب باكستان.

وقال بابار جول المسؤول الكبير بالشرطة ان المصلين كانوا يؤدون صلاة التراويح مساء السبت عندما اقتحم أربعة مسلحين المسجد قرب مدينة تقع على بعد 320 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الاقليمية كويتا. وفتح الرجال النيران دون تمييز.

وتابع «سبب الحادث المأسوي خصومة قديمة بين جماعتين من قبيلة زهري» مضيفا أن أربعة أصيبوا.

البان كوسوفو لن يشاركوا في الاستفتاء حول الدستور الصربي الجديد

■ بلغراد ـ اف ب: ذكرت اذاعة «بي 92» امس الاحد ان البان كوسوفو لن يتمكنوا من المشاركة في الاستفتاء حول الدستور الصربي الجديد حيث يعتبر الاقليم الذي تديره الامم المتحدة جزءا لا يتجزأ من صربيا.

واعلنت اللجنة الانتخابية المكلفة الاشراف على الاستفتاء ان عدد الناخبين المسجلين للمشاركة في الاستفتاء يقدر بـ6,6 مليون.

وقال ماركو بلاغويفيتش من مركز الانتخابات الحرة والديموقراطية ان «مثل هذه الارقام تعني انه في كوسوفو سيحق فقط للناخبين الذين يقيمون في بلديات حيث الغالبية الصربية التصويت».

ويمثل البان كوسوفو اكثر من 90 % من سكان يقدر عددهم بمليونين في حين ان الباقين صرب او من اقليات اخرى غير البانية.

وبالرغم من انه يحق لهم التصويت يقاطع الالبان الذين يؤيدون استقلال كوسوفو الانتخابات في صربيا منذ 1990 ولم تعد اسماؤهم مدرجة على اللوائح الانتخابية منذ ست سنوات.

وقال رئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوشتونيتسا «هذا الامر لن يغير شيئا». ونهاية ايلول/سبتمبر اقر البرلمان الصربي دستورا جديدا يؤكد سيادة صربيا على اقليم كوسوفو الخاضع لادارة الامم المتحدة منذ عام 1999.

ويأتي تبني هذا الدستور الجديد فيما تستعد الامم المتحدة لتحديد وضع جديد لكوسوفو قبل نهاية العام، علما ان الغالبية الالبانية في هذا الاقليم (تسعون في المئة) تطالب بالاستقلال.

ودعا زعماء صربيا المواطنين الى المشاركة في الاستفتاء نظرا الى انه يجب ان يوافق اكثر من 50 % من الناخبين على الدستور ليتم تبنيه.

والاسبوع الماضي اعلن متحدث باسم بعثة الامم المتحدة في كوسوفو ان الامم المتحدة لا تدعم تنظيم الاستفتاء في هذا الاقليم لكنها لن تمنع الاقلية الصربية من التصويت عليه.

حلف الاطلسي يعلن مصرع جنديين في قندهار

مقتل مدنيين وثلاثة رجال شرطة وعنصر من طالبان في مواجهات بافغانستان

شرطة وعمال اغاثة افغان ينظفون شارعا من اثار تفجير بمنطقة هيرات الجنوبية

■ كابول ـ هراة (افغانستان) ـ اف ب ـ رويترز: افادت مصادر في الشرطة ان مدنيين افغانيين قتلا امس الاحد في اعتداء بالقنبلة على قافلة امنية اجنبية في غرب البلاد فيما قتل ثلاثة شرطة وعنصر من طالبان في هجوم على حاجز للشرطة في شرق البلاد.

وقرب هراة (غرب) انفجرت قنبلة موجهة عن بعد لدى مرور قافلة عسكرية اجنبية تقل على ما يبدو مدربين للشرطة كما اعلن قائد شرطة الولاية محمد ايوب سلانغي للصحافة.

وقال «لقد قتل اثنان من مواطنينا واصيب اخر بجروح».

وفي ولاية خوست (شرق) هاجم مئات المتمردين حاجزا للشرطة قرب الحدود مع باكستان كما قال رئيس حرس الحدود الجنرال خليل.

واوضح ان «المعارك استمرت من منتصف الليل (السبت 19,30 ت.غ) حتى الساعة الثالثة فجرا (22,30 ت.غ السبت) واسفرت عن مقتل ثلاثة شرطة واصابة اخر» مضيفا ان المهاجمين قدموا من الجانب الباكستاني وتركوا وراءهم جثة احدهم.

ويوم السبت قال متحدث باسم قوات التحالف ان جنديين من قوات حلف شمال الاطلسي لقيا حتفهما في قتال باقليم قندهار جنوب أفغانستان السبت.

وقالت وكالة أنباء أفغانية ان مسلحين اختطفوا مصورا صحافيا ايطاليا في جنوب أفغانستان.

ولم يعلن المتحدث جنسية القتيلين الا أن القوات الكندية تشكل القسم الاكبر من قوات الحلف في قندهار الواقعة على الحدود مع باكستان ومهد حركة طالبان.

وهذا العام هو الاشد دموية منذ أطاح تحالف بقيادة الولايات المتحدة بحكومة طالبان في عام 2001.

وقتل أكثر من 2500 شخص بينهم حوالى 140 جنديا أجنبيا في مختلف أنحاء البلاد.

وذكرت وكالة بجواك للانباء أن الصحافي يدعى غابرييل تورسيلو وأنه عند الاتصال بهاتفه المحمول رد شخص ما قائلا «نحن طالبان وقد خطفنا الاجنبي لاتهامه بالتجسس».

وقال الجيش الايطالي في روما انه فقد الاتصال مع الصحافي غابرييل تورسيلو ومقره لندن والذي كان يعمل في جنوب أفغانستان.

وفشلت محاولات رويترز للاتصال بتورسيلو على هاتفه المحمول.

ونقلت وكالة بجواك عن غلام محمد الذي قال انه كان مسافرا مع الصحافي قوله ان خمسة مسلحين أوقفوهما على الطريق من عاصمة اقليم هلمند الى عاصمة اقليم قندهار المجاور.

ويقول الموقع الخاص بتورسيلو على الانترنت انه في هلمند ومستعد للقيام بمهام عمل.

وقالت السفارة الايطالية في كابول انها لم تسمع بواقعة خطف وقال مسؤولون أفغان انه ليس لديهم أي معلومات بهذا الشأن.

واقليما هلمند وقندهار في معقل طالبان بجنوب البلاد من أخطر أقاليم افغانستان وكانا مسرحا لقتال عنيف في الاشهر القليلة الماضية بين مقاتلي طالبان وقوات حلف شمال الاطلسي.

ويأتي تقرير واقعة الخطف بعد أسبوع من قتل صحفيين ألمانيين اثنين بالرصاص في شمال أفغانستان الاكثر أمانا نسبيا أثناء سفرهما الى باميان التي كانت تضم تمثالين بوذيين عملاقين دمرتهما طالبان عام 2001.

وتتزايد أعمال الخطف لاسباب اجرامية وسياسية في أنحاء أفغانستان.

وقتل مهندس يعمل مع حكومة محلية السبت في محاولة لاغتيال حاكم اقليم لغمان شمال شرق كابول. ويستهدف المسلحون قادة الحكومة المحلية في محاولة لزعزعة استقرار المناطق الاقليمية.

وفي الشهر الماضي قتل انتحاري حاكم اقليم بكتيا في جنوب شرق البلاد.

جاك شيراك يعبر عن اسفه لاردوغان بعد التصويت على القانون حول ابادة الارمن

■ انقرة ـ اف ب: اعلن رئيس مجلس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان انه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر له خلاله عن «اسفه» في شأن تصويت النواب الفرنسيين في قراءة اولى على اقتراح قانون حول ابادة الارمن.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن اردوغان قوله خلال افطار مساء السبت «ابلغني السيد شيراك صباح اليوم (السبت) باسفه مشيرا الى انه يتفهم» رد الفعل التركي القوي في شأن اقتراح القانون الذي اقرته الخميس الجمعية الوطنية الفرنسية وينص على معاقبة الذين ينكرون حدوث حملة ابادة ضد الارمن خلال الحرب العالمية الاولى. وقال رئيس الوزراء التركي ان الرئيس الفرنسي شدد على انه «سيقوم بكل ما في وسعه بالنسبة الى الخطوة المقبلة». ويفترض ان يطرح النص على اعضاء مجلس الشيوخ ثم على النواب في قراءة ثانية، قبل اقراره نهائيا.

وذكر مصدر قريب من رئيس الحكومة التركي ان اردوغان شدد خلال المحادثة الهاتفية، على تدخل شيراك بهدف الغاء النص «في اسرع وقت ممكن». وقال اردوغان ان «ذلك مهم لكي لا تتأثر علاقاتنا بشكل اكبر». وتابع المصدر ان شيراك اكد لرئيس الوزراء التركي ان التصويت لا يغير شيئا في العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين. وحمل اردوغان مجددا خلال الافطار على تصويت النواب الفرنسيين الذين «ارتكبوا خطأ فادحا عبر اقرار قانون بدائي»، على حد قوله. وتابع «بسبب بعض النواب المحدودين، فان فرنسا التي نعرفها كبلد للحريات مضطرة للتعايش مع هذا العار».

وقال اردوغان «اذا لم تلغ فرنسا هذا القانون، فهي التي ستخسر لا تركيا».

وحذر المسؤولون الاتراك فرنسا من تأزم في العلاقات الثنائية وعقوبات اقتصادية اذا لم يلغ القانون.

ويؤكد الارمن ان المجازر التي ارتكبت بحقهم بين عامي 1915 و1917 اسفرت عن مقتل اكثر من مليون ونصف مليون شخص، في حين تتحدث تركيا عن مقتل ما بين 250 و500 الف شخص نافية وقوع الابادة، مشيرة الى ان مجازر سجلت في الجانبين.

منظمة العفو الدولية تريد تحقيقا في وفاة اشخاص قريبين من المعارضة في اثيوبيا

■ نيروبي ـ اف ب: دعت منظمة العفو الدولية في بيان الى اجراء «تحقيق مستقل» في معلومات تحدثت عن وفاة ثلاثة اشخاص قريبين من المعارضة الاثيوبية تحت التعذيب خلال اعتقالهم.

وقالت المنظمة ان الشرطة الاثيوبية اوقفت الاشخاص الثلاثة مؤخرا بعد ان نشر اكبر احزاب المعارضة «حزب التحالف من اجل الوحدة والديموقراطية» برنامج تحركات من اجل عصيان مدني.

من جهة اخرى، تحدثت منظمة العفو الدولية عن توقيف مالك شبكة للمحلات التجارية يدعى اليمايهو فانتو من قبل الشرطة في الخامس من تشرين الاول/اكتوبر على علاقة بالحزب نفسه، موضحة انه ما زال موقوفا بدون ان يبلغ بالتهم الموجهة اليه. وقالت المنظمة ان فانتو تعرض للتعذيب على ما يبدو حسبما ذكر شهود عيان شاهدوه عندما مثل امام محكمة في السادس والثاني عشر من الشهر الجاري.

واكدت المنظمة في بيانها السبت انها «قلقة لان فانتو يمكن ان يتعرض مجددا للتعذيب»، داعية السلطات الاثيوبية الى العمل ليتمكن من الاتصال باسرته والحصول على العناية الطبية اللازمة «فورا».

كما دعت الى اجراء «تحقيق مستقل في هذه المعلومات» والى احالة «المذنبين الى القضاء».

وتتهم الحكومة الاثيوبية منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في ايار/مايو 2005 «حزب التحالف من اجل الوحدة والديموقراطية» بتدبير اعمال عنف والاعداد لانقلاب.

وكانت السلطات فازت رسميا في الانتخابات التي اكدت المعارضة انها شهدت عمليات تزوير.

وبعد هذا الاقتراع اندلعت اعمال عنف في حزيران/يونيو وتشرين الثاني/نوفمبر 2005 اسفرت عن سقوط 84 قتيلا على الاقل في اديس ابابا.